[330] الذى بينتما ونبأتما انه يملك مشارق الأرض ومغاربها ويظهره ا عز وجل بالحنيفة الابراهيمية على النواميس كلها ؟ قالا: اولى لك يا حارثة لقد اغفلناك 1 وتأبى الا مراوغة كالثعالبة فما تسأم المنازعة ولا تمل من المراجعة، ولقد زعمت مع ذلك عظيما فما برهانك به ؟ قال: اما وجدكما لانبئكما ببرهان يجير من الشبهة ويشفى به جوى 2 الصدور. ثم أقبل على أبى حارثة حصين بن علقمة شيخهم واسقفهم الأول، فقال: ان رأيت أيها الاب الاثير ان تؤنس قلوبنا وتثلج صدورنا باحضار الجامعة والزاجرة، قالوا: وكان هذا المجلس الرابع من اليوم وذلك لما خلقت 3 الأرض وركدت الشمس وفى زمن قيظ 4 شديد، فاقبلا على حارثة، فقالا: ارج هذا الى غد فقد بلغت القلوب منا الصدور فتفرقوا على احضار الزاجرة والجامعة من غد للنظر فيهما والعمل بما يتراان منهما. فلما كان من الغد صار أهل نجران الى بيعتهم لاعتبار ما أجمع صاحباهم مع حارثة على اقتباسه وتبينه من الجامعة، ولما رأى السيد والعاقب اجتماع الناس لذلك قطع بهما 5 لعلمها 6 بصوا قول حارثة واعترضاه ليصدانه عن تصفح الصحف على أعين الناس وكانا من شياطين الانس. فقال السيد: انك قد أكثرت وأمللت قض الحديث لنا مع قصه 7 ودعنا من تبينانه، فقال حارثة: وهل هذا الا منك وصاحبك، فمن الان فقولا ما شئتما، فقال العاقب: مامن مقال الاقلنا وسنعود فنخبر بعض ذلك تخبيرا غير كاتمين عز وجل من حجة ولا جاحدين له آية ولا مفترين مع ذلك على ا عزوجل لعبد انه مرسل منه وليس

---

1 - اغفلني فلان: اعيانى أمره. 2 - الجوى: الضيق الصدر. 3 - تخليق الشمس: ارتفاعها. 4 - قاظ اليوم: اشتد حرها. 5 - قطع بفلان: عجز عن سفره من نفقة الذهاب أو فات راحلته. 6 - بعلمهما (خ ل). 7 - فض عنا: تترك الكلام، قض عنا: من قض الجناح انقطع الحديث والكلام.